وفي بداية السنة الثالثة يبدأ الحديث عن المرحلة النهائية، لذلك فهناك خصوصية بالنسبة للجانب الفلسطيني، [في] حين تدخل الاطراف العربية الثلاثة الاخرى المفاوضات حول الوضع النهائي لقضاياها مباشرة» (**السلام**، ٥/٨/١٩٩٢)؛ وقد ذكرت مصادر صحفية ان منظمة التحرير الفلسطينية كلّفت الوفد الفلسطيني المشارك في مفاوضات السلام «اجراء اتصالات مع الحكومة الاسرائيلية... لبحث امكانية عقد لقاء على مستوى عالٍ بين المنظمة والحكومة الاسرائيلية لبحث مسيرة السلام، والعمل على ازالة أية معوقات تواجهها، الى جانب العلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، بكل جوانبها» (**السلام**، ١٤/٧/١٩٩٢).

سوريا أكدت تمسّكها بمواقفها، وربطت تطوّر الوضع نحو الأحسن، أو الأسوأ، بمواقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة. ففي مقابلة مع صحيفة «الاوريان لوجور» اللبنانية، قال نائب الرئيس السوري، عبدالحليم خدام: «اذا أخذنا تصريحات رابين لا نستطيع ان نتفاءل؛ فهو يتمسّك باستمرار سياسة الاستيطان، ويتمسّك باحتلال الاراضي، وبالتالي لم يعط مؤشرات تدعو الى التفاؤل؛ ولكن، مع ذلك، المفاوضات ستستمر، وعندما يجتمع المفاوضون، عندئذٍ، نستطيع ان نحدد بالضبط ما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستقدم بشكل جدّي على تغيير سياسة شامير السابقة. لذلك من السابق لأوانه الجزم ان حكومة رابين ستخطو خطوات ايجابية وجدّية» (من مقابلة مع خدام، **الثورة**، ١٨/٧/١٩٩٢، ص ٣)؛ وسوريا، حسب تصريح وزير خارجيتها، فاروق الشرع، «متمسّكة بتنفيذ [قراري مجلس الامن الدولي] ٢٤٢ و٣٣٨ على جميع الجبهات لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، يقوم على الانسحاب الكامل من [على] الاراضي العربية المحتلة، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني» (**تشرين**، دمشق، ١٢/٧/١٩٩٢)؛ وأضاف، ان بلاده «تنتظر ان تتمسّك الاطراف الاقليمية والدولية بالتزاماتها تجاه مبادرة السلام التي تقدم بها الرئيس الاميركي، [وأعرب عن أمله] في ان تتواصل المفاوضات الثنائية وبجدية لكي تصل الى الغاية المنشودة» (**المساء**، ١٦/٧/١٩٩٢)؛ فما ظهر من مواقف اسرائيل، حتى الآن، قال الرئيس السوري، حافظ الاسد، في كلمته بمناسبة يوم الجيش، يدل «على انها تريد من العرب تسوية تحفظ لها الارض العربية المحتلة، وتمنحها القدرة على التوسّع متى شاءت التوسّع نتيجة تدفّق المهاجرين اليهود من العالم، وتمكّنها من الاستمرار في اغتصاب الحقوق العربية. ان هذا لن يكون أبداً لأنه أبعد ما يكون عن السلام، بل هو مصدر حقيقي للتوتّر ومقدّمة لحرب جديدة. لقد برهنّا أننا نريد السلام... والكرة، الآن، في ملعب اسرائيل، وهي التي يجب ان تقدم، الآن، الدليل على رغبة حقيقية في السلام» (من نص خطاب الاسد، **تشرين**، ١/٨/١٩٩٢، ص ١ و١١).

واعتبر لبنان، حسب تصريح وزير الخارجية، فارس بويز: «ان المفاوضات الماضية كانت صعبة وعقيمة، لأن شامير أراد عمداً ان تكون المفاوضات غير مثمرة». وأشار الى ان مجيء رابين الى السلطة «لا يعني ان السلام سيكون سريعاً، بل يمكن القول ان الشعب الاسرائيلي اختار طريقاً أقرب الى السلام» (**السلام**، ١٤/٧/١٩٩٢).

وعلّق وزير خارجية الاردن، كامل ابو جابر، على تصريحات رابين، بالقول «ان للاسرائيليين ان يصرحوا بما يشاؤون، ولكن هذا لا يعني نهاية المطاف، لأن هناك شروطاً لعملية السلام بموجبها دخل الاردن والاطراف العربية الاخرى المفاوضات... وفي مقدمها شمولية الحل وليس مجرد حلول جزئية» (**الدستور**، ٧/٧/١٩٩٢)؛ وصرّح مصدر أردني بأن بلاده «لا ترى مبرّراً لدعوة رابين للوفد الاردني المشترك الى القدس، ما لم يتمّ تحقيق نجاح بنّاء وحقيقي في المفاوضات، ومثول اسرائيل الواضح لقراري مجلس الامن [الدولي] ٢٤٢ و٣٣٨» (**الجزائر اليوم**، الجزائر، ١٦/٧/١٩٩٢)؛ لكن صحيفة «الاهرام» القاهرية ذكرت «ان الملك الاردني حسين بعث بتاريخ ٢٨/٦/١٩٩٢ برسالة الى رابين حملها وفد اردني في زيارة سرية [الى] تل ـ أبيب... [و] اتفق الوفد مع زعيم حزب العمل الاسرائيلي على عقد لقاء بين الملك حسين واسحق رابين يُجرى الترتيب له ليتمّ في ايلات أو العقبة» (**الشعب**، الجزائر، ٩/٧/١٩٩٢).

مصر التي رحّبت بفوز حزب العمل، قال رئيسها، حسني مبارك، في برقية التهنئة التي أرسلها لرابين، ان الاخير «حصل على تفويض شعبي لانتهاج السياسات التي تعزّز بناء